والزوال كما عرف نفسه بقوله لرسوله قل هو
الله احد الي تمام السورة قال الشيخ الامام ابو المعين
النسفي رحمه الله هو اشارة الي الموجود ينقض
على المعطلة والباطنية احدية الذات وحدته ينقض
على المشركين والثنوية الصمد ينقض على المشبهة
لم يلد ولم يولد ينقض على اليهود والنصارى ولم يكن
له كفوا احد ينقض على المجوس يقولهم بيده ذات
واهر من كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير الي هنا لفظه وهذه السورة
مشتملة على اصول الدين روى ابي بن
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اسست السموات السبع والارضون السبع
على قل هو الله احد يعني ما خلقت الا لتكون دلايل
على توحيد الله ومعرفة صفاته التي نطقت بها
هذه السورة كذا في الكشاف **قوله** مسئلة
قال قيل ما الايمان وما الاسلام وما الاحسان
الايمان في اللغة التصديق يقال امنته اي
صدقته قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا
اي بمصدق وقيل هو من الامن الذي هو
طمانينة النفس وزوال الخوف وفي الشرع هو
تصديق الرسول عليه السلام فيما جاء به من عند
ربه والاقرار باللسان الا ان الاقرار ركن غير لازم
حتى يسقط بعذر الاكراه بخلاف التصديق

فانه

فانه ركن لازم لا يسقط وفي اختيار ابي منصور
الماتريدي واصح الروايتين عن الاشعري ان
الاقرار شرط اجراء الاحكام عليه في الدنيا وعند
الشافعي العمل بالاركان من الايمان واما الاسلام
والاستسلام فهو الخضوع والانقياد لغة كذا
قيل وقيل الاسلام لغة هو الدخول في السلم
وهو السلامة عن اصابة المكروه قال في الكشاف **حاشية**
المسلم الداخل في السلم بعد الحرب المنقاد الذي
لا يعاند او المفوض امره الي الله المتوكل عليه
من اسلم وجهه الي الله وفي الشرع الايمان
والاسلام والدين كله بمعنى واحد وان كان بين مفهو **ماتها**
تغاير بحسب اللغة اما اتحاد معنى الاسلام والدين
فمستفاد من قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام
يعني ان الدين الصحيح المرضي عند الله هو الاسلام
كما قال ورضيت لكم الاسلام دينا وقال ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في
الاخرة من الخاسرين واما اتحاد معنى الايمان والاسلام
فلان الايمان تصديق الله تعالى فيما اخبر من اوامره
ونواهيه والاسلام هو الانقياد والخضوع لالوهيته
وذلك لا يتحقق الا بقبول الامر والنهي عملا
بنفك احدهما عن الاخر حكما فلا يتغايران
كذا ذكره الامام الاجل نور الدين الصابوني
واستدل بعضهم على اتحادهما بوقوع الاستثناء

Copyright Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)